مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 61-75

أثر النُظام المقطعي في تسهيل أداء نطق الكلمة ـ دراسة تحليلية

أ.م.د. علي حاتم خليل
الجَامِعَة العراقيَّة/كُلِّيَّة الآداب

مستخلص البحث:
تطرق البحث إلى أهمية النِّظام المَقْطَعِي في تَسْهِيل أداء نُطق الكَلِمَة وَخصوصًا إذا مَا كَانَتْ الكَلِمَة كثيرة الحروف عَنْ طريق تشكيل سلسلة مِنَ الأَصوات اللغوية عَلَى وفق تجزئتهَا، وَعليه فإنَّ لَه أَثر كبير فِي جَانب التخفيف وَالابتعَاد عَنْ الثقل، وَقَدْ قسم البحث إِلى مُقَدّمَة وَمبحثين تليهَا خَاتمة وَقَائمة بمصَادر البحث وَكَمَا يلي :
المبحث الأول: **مَفْهُوم المَقْطَع** فِي العَرَبيّة.
المبحث الثاني: أَثر النِّظام المقطَعِي فِي تَسْهِيل أداء نُطق الكَلِمَة.
الكلمات المفتاحية : النِّظام ، المقطَعِي، تَسْهِيل، نُطق، الكَلِمَة

المُقدِّمَة:
الحمدُ للهِ رَبِّ العَالمِين وَالصلاة والسلام عَلَى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأَولين وَالآخرين وَعَلى آله وَأَصحابه أَجمعين.
وَبعد.....
فَإنّ اللغات أَي كَانَتْ تُعدُّ الوسيلة الأَسَاسية الّتِي يَستخدمهَا الإنسان فِي عملية التواصل وَالتفَاهم بَيْنَ الشعوب، وَالتِي عَنْ طريقهَا يستطيع التعبير عَنْ كُل مَا يحتاج إليه المرء فِي شؤون حياته.
وَعليه فإنَّ الأَصوات الكلامية تمثل الجانب المادي وَالعلمي للغة ، وَيُعدُّ المقطع الصوتي المكون الأَساسي بعد أَن تتآلف الفونيمات وَتتجمع فِيه، كَمَا وَيُعدُّ أَيضًا الأَساس للوحدات الصوتية الأُخرى كالفونيم وَالنبر وَالتنغيم وَالوقف وَالعروض. وَقَدْ حظي المقطع باهتمَام العلمَاء بَعدمَا تيقنوا أَهمية المقطع فِي تقسيم المنطوقَات بحسب الخفقَات الصدرية الممثلة لحقيقة المقطع نُطقيًا.
فَالمقطع لَهُ أَثر فعّال فِي تَسْهِيل عملية أَداء نطق الكلمة وَخصوصًا إذا مَا كَانَتْ الكلمة كثيرة الحروف كقوله تعالى (فَسَيَكْفِيكَهُمُ) تتكون مِنْ تسعة حروف حَيثُ تم تقطيع الكلمة إِلى ستة مقَاطع صوتية، وَهَذا يدل عَلَى أَثر النِّظام المقطعي فِي تَسْهِيل نطق الكلمة عَلَى شكل سلسلة مِنَ الأَصوات اللغوية عَلَى وفق تجزئتهَا.وَقَـــد اشـــتمل البحث عَلَى مبـــحثين :
المبحث الأَول : مَفْهُوم المقطع فِي العَرَبِيّة .
المبحث الثاني : أَثَرُ النِّظام المقطَعِي فِي تَسْهِيل أَداء نُطق الكَلِمَة.
وَختمت البحث بخاتمة موجزة لخصت فِيهَا أَهم النتائج.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 61-75

المبحث الأول
مَفْهُوم المَقْطَع فِي العَرَبيَّة

أولاً: المَقْطَع لغةً:

أصل المَقْطَع مِنَ الفعل (قَطَعَ) "الْقَافُ وَالطَّاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى صَرْمٍ وَإِبَانَةِ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ، يُقَالُ: قَطَعْتُ الشَّيْءَ أَقْطَعُهُ قَطْعًا"[1]. وَقيل "مَقْطَعُ كُلِّ شيءٍ ومُنْقَطَعُه: آخِرُهُ حَيْثُ يَنْقَطِعُ كمَقاطِعِ الرِّمالِ والأَوْدِيةِ والحَرَّةِ وَمَا أَشبهها، ومَقاطِيعُ الأَوديةِ: مآخيرُها، ومُنْقَطَعُ كُلِّ شيءٍ: حَيْثُ يَنْتَهي إِليه طَرَفُه"[2]. وَمِـــــنْ مَعَانيه مَا جَاء فِي قوله تعالى **(فَقُطِعَ دَابِرُ القومِ الذينَ ظَلَمُوا والحمدُ للهِ ربِّ العَالمين)**[3]، أَي اسْتُؤْصِلَ آخرُهم؛ ودَابِرَةُ الشَّيْءِ: كَدَابِرِه[4].

وَقيـــــــــــــل فِي تعريفه أَيضًا المُقَطِّعُ هُوَ "مَا يقسم الْمَادَّة إِلَى أَجزَاء صغَار"[5].

وَيُقَال:" قَطَعَ فلانٌ رحمَه قَطْعًا، إِذا لَمْ يَصِلْهَا، وَالِاسْم القَطِيعة... وَقطعت الْحَبل قَطْعاً فَانْقَطع"[6]. مِنْ هَذَا يظهر أَن المَقْطَع فِي الجَانب اللغوي يَدل عَلَى الانتهاء، وَأَواخِر الشيء، وَتقسيم الكَلمة إِلى أَجزاء.

ثانيًا :المَقْطَع اصطلاحًا:

إِنَّ لمصطلح المقطع تَعَاريف عدّه متباينة وَمختلفة بَيْنَ العلمَاء فَقَدْ عَرّفه رمضان عبد التواب المقطع بقوله " كمية مِنَ الأَصوات الّتِي تحتوي عَلَى حركة واحدة يمكن الابتداء بِهَا وَالوقوف عليهَا"[7] . وَقَدْ علق الدكتور رشيد العبيدي حَول تعريف دكتور رمضان عبد التواب للمقطع بقوله فَمَاذا " نعني بالكمية مِنَ الأَصوات؟ وَهَلْ المَقْطَع إِلا صَوت وَحركة مُصَاحبة قصيرة كَانَت أَو طويلة"[8]. وَيميل البَاحث إِلى مَا ذَهَبَ إِليه الدكتور رشيد العبيدي أَن الدكتور رمضان عبد التواب لَمْ يحدد مَفْهُوم المَقْطَع بالشكل الدقيق[9].أَمَّا الدكتور إبراهيم أَنيس فَقَدْ عَرّف المَقْطَع عَلَى أَنَّه " عبارة عَنْ حَركة قصيرة أَو طويلة مكتنفة بصوت أَو أَكثر مِنَ الأَصوات الساكنة"[10].

وَقيل فِي تعريفه أَيضًا بأَنَّه الأَصوات الّتِي ينطقهَا الإِنسان تخرج عَلَى شكل مجموعَات كُل مجموعة تسمى مقطعًا[11]. وَأَشار د. بسام بركة أَن المَقْطَع نوع بسيط مِنَ الأَصوات التركيبية فِي السلسة الكلامية، بمعنى أَنّه وحده صوتيه أَكبر من الفونيم [12]. وَبَيّن د. أَحمد مختار المَقْطَع بأَنَّه تتابع مِنَ الأَصوات الكلامية ، لَهُ حد أَعلى أَو قمة اسماع طبيعية، وَمِنَ اللغويين مِنْ عَرف المَقْطَع مِنَ الناحية الفسيولوجي عَلَى أَنّه نبضه صدريه أَو نفخة هواء مِنَ الصدر[13]. وَقَالَ الدكتور تَمَام حسان فِي حديثه عَنْ المَقْطَع بِأَنَّ المقَاطع "تعبيرات عَنْ نسق منظم مِنَ الجزئيَات التحليّلية، أَو خفقَات صدرية فِي أَثنَاء الكلام، أَو وَحدات تركيبية، أَو أَشكال وَكميات معينة"[14]. وَقَدْ عَرّف محمد الأنطاكي المَقْطَع بقوله بأَنَّه "مجموعة مِنَ الأَصوات المفردة تقع بَيْنَ كُل انفتاح مِنْ انفتاحَات الفم أَثنَاء الكلام، وَبَيْنَ الانفتاح الّذِي يليه"[15]. وَبناءً عَلَى مَا تقدم فَقَدْ اختلفت أَقوَال العُلمَاء حَول تعريف المَقْطَع فَقَدْ أَعتمد البعض مِنهُم عَلَى دِرَاسَة الجهد المبذول لنطق مقطع معين، وَالبعض الآخر يرى أَنَّه كمية مِنَ الأَصوات تحتوي عَلَى حركة واحده ، وَمنهُم من يرى أَنَّه مجموعة مِنَ الأَصوات المتتابعة[16].

وَيرى البَاحث أَن الاختلاف الّذِي وَقع فِي تعريف المَقْطَع عِندَ علمَاء الصوت نتيجة الاتجاهَات المختلفة فِي دراسة المَقْطَع مِنَ الجَانب الكوستيكي، وَالجَانب الفسيولوجي النطقي، أَو الجَانب الوظيفي، وَأَن هَذَا الاختلاف بَيْنَ علمَاء الصوت لا يقلل مِن شَأن أَهمية المَقْطَع فَقَدْ أَثبتت التجَارب العلمية الحديثة وَجود المقطع وَأَهميته في التحليل اللغوي، وتغيرت آراء الكثير مِنَ العُلمَاء تجاه دراسته بعد أَن نشر الفرنسي مارشال أَبحاثه التجريبية لحركة الكلام.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 61-75

ثالثًا : المقَاطع الصَوتِية فِي اللُّغَة العَرَبيَّة:

قبل البدء بالحديث عَنْ المقاطع الصوتية لابُدَّ لَنَا أَن نبيّن معنى الرموز المستخدمة فِي تحديد نوع المقطع فالرمز (ص) يشير إلى الحروف الصحيحة الصامتة ، والرمز(ح) يشير إلى الحركَات أَو الصوائت القصيرة الفتحة وَالضمة وَالكسرة، وَالرمز(ص، ص) يشير إلى حرفين صحيحين صامتين ، والرمز(ح، ح) يشير إلى الحركات الطويلة أَو الصوائت الطويلة الألف الساكنة قبلهَا فتحة، وَالواو الساكنة قبلهَا ضمة، وَالياء الساكنة المكسور قبلهَا. وَمِنْهُم مَنْ يرمز فِي تحديد نوع المقطع بالرمز (س) يشير إلى الحرف السَاكن أي الحرف الصحيح الصَامت ، وَفِي حَال تكرار الرمز يشير إلى وجود صَامتين ، وَالرمز(ع) يشير إلى أحرف العلة أي الحَركَات أَو الصوائت القصيرة ، وَفِي حَال تكرار الرمز يشير إلى الصوائت الطويلة. وَالبعض الآخر يرمز فِي تحديد نوع المقطع بالرمز (c) يشير إلى الحرف الصحيح الصَامت، وَفِي حال تكرار الرمز يشير إلى حرفين صحيحين صامتين، وَالرمز(v) يشير إلى الحركة أَو الصائت القصير، وَفِي حَالة تكرار الرمز يشير إلى الصائت الطويل[17]. وَيرى البَاحث أَن الرمز الشائع وَالمتداول، وَالَّذِي يفضل استخدامه فِي تعليم الطلبة هُوَ الرمز (ص) وَالرمز(ح). إنَّ المقَاطع الصوتية فِي العربيَة خمسة أَنواع، وَهَذا رأي معظم الدارسين إلا أَنَّ هُنَاك مَنْ أَضاف نوعًا سادسًا سنتطرق إليه أَيضًا:

أَولاً: مَقْطَع قصير مفتوح (ص/ح) : وَهُوَ مَا تكون مِنْ صوت صَامت وَحركة قصيرة مثل كلمة (كَتَبَ) مكونة مِنْ ثلاثة مَقَاطع كَ/تَ/بَ/ أَو كلمة (سُئِلَ) مكونة مِنْ ثلاثة مَقَاطع سُ/ ئِ/ لَ ، وَكلمة(عَلِمَ) مكونة مِنْ ثلاثة مقاطع عَ/لِ/مَ/ وَمَا شَابه ذلك[18].

وَهَذا يدل أَن المقطع القَصِير الَّذِي ينتهي بصَائت لا يكون إلا مفتوحًا بخلاف المَقْطَع الَّذِي ينتهي بصامت لا يكون إلا مغلقًا [19]. وَرُبمَا يسأل سَائل لِمَاذا لَمْ يتم ذكر كلمة مكونة مِنْ أَربعة مَقَاطع قصيرة مفتوحة ؟

الجواب : لأَنَّ العرب يرون ثقل اجتماع أَربعة متحركات فَأكثر، مِمَّا يؤدي إلى تسكين آخر الفعل الماضي حين تدخل عليه تاء الفاعل المتحركة، مثل: ضَرَبْتُ.

ثانيًا: مَقْطَع طويل مفتوح (ص/ح ح): وَهُوَ مَا تكون مِنْ صَامت وَحركة طويلة أَي حرف صحيح وَبعده أَحد حروف المد مثل كلمة (كانو) مكونة من مقطعين كَا/نو، وكلمة (قَاتل) مكونة مِنْ مَقْطَعِين قَا/ تِل/ ، وكلمة (نُوُدِينَا) مكونة مِنْ ثلاثة مَقَاطع طويلة مفتوحة نـــــــــ/ ـُـُ/ د ـِي/نَا[20].

ثالثًا: مَقْطَع طويل مغلق حركته قصيره (ص/ح/ص) : مَا تكون مِنْ صَامتين بينهمَا صَائت قصير مثل كلمة (بَأْسٌ) مكونة مِنْ مقطعين هُمَا (بَأْ) بـــ/ ـَ /ءْ / (سُنْ) / سـ/ ـُ/نْ، وَمثل (تِبْ) فِي كلمة كَاتِبْ/ تـــ/ ـِ/بْ، وَكلمة (كَمْ) كـــ/ ـَ/مْ/ متكونة مِنْ حرف صَامت+ حركة قصيرة+ صامت مغلق بساكن، وَمَا شَابه ذلك [21].

رابعًا: مَقْطَع طويل مغلق حركته طويلة (ص+ ح ح +ص) مَا تكون مِنْ صَامتين بينهُمَا صَائت طويل ، نحو كلمة (عِيدْ ، بَابْ، بَاعْ ضَالْ(22).

وَهَذا النوع مِنَ المَقْطَع مشروط بالوقف، وَاللُّغة العَرَبيَّة تفر مِنْ هَذَا المَقْطَع بتحويله إِلى مَقْطَع آخر إذا نشأ اشتقاقيًا [23].

خامسًا: مَقْطَع طويل مزدوج بالإقفال (ص +ح +ص ص) هُوَ مَا بدأ بصامت وَتلاه بِحَركة قصيرة، ثُمَّ صَوتَان صَامتَان متواليَان نحو كلمة (نَهْرْ) وَكلمة (خَيْرْ) وَكلمة (عِلْمْ) وَلا يكون هَذَا النّوع إلا فِي الوقف [24].

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 61-75

سادسًا: مَقْطَع زائد الطول أَو مُتمَادي الطول مزدوج بالإقفال (ص+ ح ح+ ص ص) وَهُوَ مَا بدأ بصَامت وَتلاه بحركة طويلة أَو صَائت طويل ثُمَّ صَوتَان صَامتَان متواليَان نحو كلمة (جَانّ) (جَـ ا ن ن)، وَكلمة (شَابّ) (شَـ/ا/ب ب)، وَكلمة(عَادّ) (عَـ/ا/دد)[25]. وَهَذا النّوع قَدَ أَنكره بعض علمَاء الصوت أَمثال الدكتور تمام حسان وَالّذِي عتبره مَقْطَعًا تشكيليًا لا يتحقق دائمًا فِي النطق إلا لضرورة [26]. كَمَا أَن الدكتور إبراهيم أَنيس وَالدكتور رمضان عبد التواب لَمْ يتطرقَا إِلى النّوع السادس فِي كتبهم، وَهَذا يدل عَلَى عدم اعترافهم بِهَذَا النّوع(27). وَيرى الدكتور بسام بركة أَن هَذَا النّوع (ص+ ح ح +ص ص) لا وجود لَهُ فِي اللُّغَة العَرَبيَّة ، وَيلفظ الحرف المشدد فِي حَال الوقف كحرف غير مشدد أَي كصَامت وَاحد فَلا تقول فِي كلمة رادّ+ رادْدْ، وَكلمة عادّ+ عادْدْ، بَلْ كلمة (رادْ وعادْ) مَعَ نبر أَقوى عَلَى الدال وَلكن دون لفظ دالٍ أُخرى[28]. أَمَّا إذا كَانَ الحرف المشدد فِي وسط الكلمة وَليس فِي نهَايتهَا يلفظ الحرف المشدد كصامتين فتقول في كلمة (رادّه+ رادْ/دُ/هُ)[29].

وَيميل البَاحث إِلى مَا ذَهَبَ إِليه الدكتور بسام بركة فِي عَدم وجود هَذَا النّوع فِي النَّظَام المَقْطَعِي، وَإِنَّمَا يلفظ الحرف المشدد فِي حَال الوقف كَحرف سَاكن مَعَ زيادة فِي النبر عَلَى الحرف المشدد.

وَنستنتج مِمَّا تقدم أَن الأَنواع الثلاثة الأُولى شائعة فِي اللُّغة العَرَبيَّة كثيرًا، أَمَّا الشكل الرابع فقليل، وَيُرى غَالبًا فِي نهايَات الكلمَات، وَوجوده فِي حشوها نَادر جدًا نحو كلمة (مُدْهَامَّتَانِ) هَام، وَكلمة (الضالين) ضَالْ، أَمَّا النّوع الخَامس، فَلا يرى إلا فِي نهايَات الكلمَات عِندَ الوقف بالسكون[30].

وَنخلص مِنْ هَذَا أَن دِرَاسَة المَقَاطع الصوتية لَهُ أَهمية كبيرة فِي عملية أَداء نُطْق الكلمة بسهولة، وَهَذَا مَا سنتحدث عَنْهُ فِي المبحث الثاني، وَكَذَلِكَ عَنْ طريق المَقَاطع يُعرف نسج الكلمة، فَفِي العَرَبيَّة عَلَى سبيل المثال لا يوجد مَقْطَع مكون مِنْ صوتان (صامتان +حركة قصيره +صامت) لذا عَنْ طريق النَّظَام المَقْطَعِي نستطيع معرفة مَا ليس بعربي ، فَمَا خالف النسج المألوف فَهُوَ أَعجمي[31].

المبحث الثاني

أَثَرُ النَّظام المَقْطَعِي في تَسْهِيل أَداء نُطق الكَلِمَة

إِنَّ المَقْطَع ظَاهرة صوتية أَسَاسهَا الحركة، وَتجتمع حَولَهَا السواكن، وَتكمن أَهمية المَقْطَع فِي التركيب اللغوي ، وَذلك لأَنَّ الفونيمَات لا تحيَا إلا فِي داخله ؛لأَنَّهَا لا تنطق مِنَ المجموعة البشرية منفصلة، وَإِنَّمَا عَلَى شكل تجمعات صوتية تعتمد فِي صفَاتِهَا وَكيفية انتظامهَا فِي المقاطع[32].

فَالمَقَاطع إِذَا تتابع مِنَ الأَصوات الكلامية ، وَيمثل المَقْطَع أَصغر وَحدة فِي تركيب الكَلِمَة، كَمَا وَيُعدُّ المَقْطَع الوحدة الأَسَاسية الّتِي يؤدي الفونيم وَظِيفة دَاخلهَا. وَعليه فإِنَّ المَقْطَع ينشأ مِنْ تَجَاور الأَصوات بَعضُهَا ببعض سواء أَكَانَ ذَلِكَ دَاخل السياق أَو داخل البنية اللُّغوية ، فَعَلَى سبيل المثال كَلِمَة (كَتَبَ) ، مكونة مِنْ ثلاثة مَقَاطع قصيرة وَهِيَ كَ /تَ/بَ ، وَكُل مَقْطَع مِنْهَا مؤلف مِنْ صَامت وَصَائت قصير واحد، أَي حرف صحيح وَحركة ، وَلا توجد أَي لغة فِي العَالم تحتوي عَلَى أَقل مِنْ مَقْطَع واحد(33).

فَلا يمكن النُطق بالحرف وَحده، وَهَذَا مَا أَثبتته الدراسَات اللغوية الحديثة؛ لأَنَّ الإنسان لا ينطق أَصواتًا مقطعة منفردة إلا إذا كَانَت دَاخل مَقْطَع صوتي، فَأَصغر وحدة نطقية هِيَ المَقْطَع، وَليس الصوت المفرد، وَإِنَّمَا يُعدُّ الصوت المفرد هُوَ أَجزاء المَقْطَع، فالكلمة تتألف مِنْ وَحدات صوتية صغيرة، وَهَذِهِ الوحدات هِيَ الأَصوات الصَامتة وَالصائتة، وَتأتلف فِي نظَام مرتبط بخصائص كُل لغة. إِنَّ إنتاج المَقْطَع قَائم عَلَى أَساس النُّطق المقسم للكلمة إِلى ايقاعَات صوتية معينة تجعل للكلمة أَو الكلام أَجزاء يُعرف كُل مِنْهَا بالمَقْطَع[34].وَقَدْ أَهتم عُلمَاء الصوت بشكل خَاص ببنية المَقْطَع، وَذَلِكَ لأَهمية وظيفته فِي الكلام[35]. فَاللُّغة كَلام، وَالمُتكلم لا يستطيع نُطق أَصوات الفونيمَات كَاملة بنفسهَا، وَلا يفعل إن استطاع ، وَإِنَّماَ يَنْطِقُ الأَصوات فِي شكل تجمعَات هِيَ المَقَاطع، وَهَذَا يدل عَلَى أَهمية

النَّظَام المَقْطَعِي فِي نُطق الكَلِمَة[36] .فَالمُتكلم يصدر هَذِهِ الأَصوات فِي دُفعَات صوتية يتشكل الكلام فيها؛ فحين يَنطق المُتكلم جملة (جَاء زيد) فإنَّه ينطقهَا بشكل مَقَاطع عَلَى النحو التَّالِي (جا/ء/زي/دن) فَالكَلِمَة الأُولى مَقْطَعَان، وَالثانية كَذَلِكَ[37].وَبَيِّنَ دكتور رمضان عبد التواب فِي حديثه عَنْ النَّظَام المَقْطَعِي فِي العَرَبِيَّة أَنَّه يبتعد عَنْ توالي أَربعة مَقَاطع مِنَ النّوع الأَول وَهُوَ المَقْطَع القصير المفتوح ، وَهَذَا هُوَ السر فِي تغير نظام المَقَاطع ، فَفِي الفعل الماضي الثلاثي المتصل بضمير الرفع المتحرك إِلى مَقْطَعين مِنَ النّوع الأَول، بينهمَا مَقْطَع مِنَ النّوع الثالث مثل ضَرَبْتُ بدلًا من توالي أَربعة مَقَاطع مِنَ النوّع الأَول فِي ضَرَبَتُ[38].وَنستنتج مِنْ هَذَا أَن العرب يرون ثقل اجتماع أَربعة متحركَات فَأَكثر، مِمَّا يؤدي إِلى تسكين آخر الفعل الماضي حين تدخل عليه تاء الفَاعِل المتحركة ، وَلِهَذَا تتخلص العَرَبِيَّة مِنْ هَذَا التتابع بطرق معينة. إِذَا الغَايَة المرجوة مِنَ النَّظَام المَقْطَعِي هُوَ تقطيع الكَلِمَة عَلَى شكل دفعات مِنْ أَجل تَسْهِيل عَملية نُطق الكَلِمَة؛ لأَنَّ المُتَكلم ليس بمقدوره أَن يَنطق أَصوات الكَلِمَة دفعة وَاحده.

وَلَو تَأَملنَا فِي الآية الكَرِيمَة (فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ) (39)؛ فإنَّهَا كَلِمَة مِنْ تسعة أَحرف، وَهِيَ وَاحده مِنْ أَكبر التجمعَات المَقْطَعية الّتِي تقع فِي اللُّغَة العَرَبِيَّة (فَـ+ سَـ+ يَكْ[40] / فِي+ كَ +هُم)[41] فإنَّهَا مكونة مِنْ ستة مَقَاطع (ص ح /ص ح/ ص ح ص /ص ح ح /ص ح / ص ح ص) وَقَدْ تكررت فِيهَا الياء وَالكاف، وَتوسط بَيْنَ الكَافِين هَذَا المد الّذِي هُوَ سر الفصَاحة فِي الكَلِمَة كُلهَا(42) .

وَكَذَلِكَ فِي قوله تعالى(أَنُلْزِمُكُمُوهَا) (43)، فإنَّهَا مكونة مِنْ سبعة مَقَاطع،(أَ+ نُلْ + زِ+ مُ + كُ + مُوْ+هَا) (ص ح/ ص ح ص/ ص ح /ص ح/ص ح ح/ص ح ح)[44].

وَقوله تعالى (وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ) (45)، فَهِيَ كَلِمَة مِنْ تسعة أَحرف ، مكونة مِنْ ستة مَقَاطع (وَ+ يَسْ+ تَخْ +لِـ+ فَـ+ كُمْ) (ص ح/ص ح ص/ص ح ص/ص ح/ص ح ص).

مِنْ هَذَا يتبين أَن المَقْطَع لَهُ أَثر فِي تخفيف الكَلِمَة الطويلة، وَذَلِكَ بتقطيعهَا عَلَى عدة مَقَاطع.

وعليه فإنَّ الأَساس العضوي لتقسيم الكلام إِلى مَقَاطع هُوَ دفع النفَس الّتِي تصدر لإنتاج الصوت[46].

وَقَدْ أَشار الدكتور حسام النعيمي أَن "الدرس الصوتي يقرر أَن الإنسان يتكلم بِمَقَاطع ، وَأَقل مَا يَتَأَلف مِنهُ المَقْطَع صَامت وَصَائت ، وَيمثل الصَامت القَاعدة، وَالصائت القمة ، وَلا يكون المَقْطَع مِنْ غير قَاعدة كَمَا لا يكون مِنْ غير قمة"[47].نخلص مِنْ هَذَا إقرار الدرس الصوتي أَهمية المَقَاطع فِي سهولة نُطق الكَلِمَة عَلَى شكل سلسلة مِنَ الأَصوات اللغوية الدالة وَفقًا لتجزئتهَا.

وَذَكَر محمود حجازي أَن الوحدات الصوتية فِي اللغة الواحدة يكون لَهَا تتابع تحدده البنية المَقْطَعية[48].

كَمَا أَنَّ مِنْ ميزات النِّظَام المَقْطَعِي للغة العَرَبِيَّة أَنَّهَا تبدأ بِصَامت وَمِنْ ثُمَّ بحركة ، وَهَذَا يدل عَلَى أَنَّه لا يمكن أَن تبدأ بِصَامت متلوٍّ بصامت آخر مباشرةً دون وجود حركة بينهمَا ، وَكَذَلِكَ لا يوجد فِي النَّظَام المَقْطَعِي أَن تبدأ بحركة [49].وَقَدْ علق الدكتور عبد الصبور شاهين حَول تتابع الوحدات الصوتية بقوله : "إِنَّ العَرَبِيَّة تكره تتابع الصوامت مِمَّا تسببه مِنْ صعوبة فِي النُطق" (50).

وَمِنْ ثُمَّ فإنَّ اجتماع أَكثر مِنْ صَامت فِي بداية المَقْطَع أَو نهايته يؤدي إِلى ثقل فِي النُطق، وَخَاصة أَن الحروف المهموسة تحتاج إِلى جهد عضلي أَكثر مِنَ المجهور (51). كَمَا أَنَّ الساكن لا يمكن النُطق بِهِ ما لم يكن مندمجًا مَعَ مَتحرك قبله ، ليكونا بِهَذَا الاندمَاج مقطعًا صوتيًا وَاحدًا فكلمة (نَامَ) تتكون مِنْ ثلاثة أَحرف، لكنهَا تمثل مقطعين هُمَا (نَا) و(مَ) فالمقطع الأَول يمثل حرفين مندمجين معًا أَولهُمَا متحرك هُوَ (النون) وَالثَانِي ساكن هُوَ (الألف) الذِي لا يمكن النطق بِهِ منفردًا ، فِيمَا يمثل المقطع الثاني حرفًا متحركًا وَاحدًا هُوَ (مَ)(52). فَالكلام إِذًا يتكون مِنْ سلسلة مِنَ الأَصوات المتصلة حروفًا وَحركَات تنتظم بموجب قوانين النِّظَام الصوتي لأَي لغة كَانَت، مِمَّا يساعد هَذَا الترتيب وَالتنظيم إِلى سهولة نطق الكلمة وَخصوصًا إِذا مَا كَانَت الكلمة كثيرة الحروف، إِذ يتجمع عدد من هَذِهِ الوحدات

الصوتية بشكل مجموعَات يسمى كل وَاحد مِنْهَا مَقطعًا صوتيًا[53].وَبيّنَ الدكتور بسام بركه فِي حديثه عَنْ التراكيب المقطعية أَن الدراسَات المخبرية الفيزيولوجية مِنهَا وَالسمعية أَن إنتاج الكلام لا يتم بضغط متواصل وَثَابت مِنَ الرئتين، كَمَا أَنَّ تسجيلات الكلام وَدراسة طيفه أَدّت إِلى التأكد مِنْ وجود مقاطع متتابعة في إخراج الكلام[54]. وَبِهَذَا الصدد أَثبتت التجَارب العلمية الحديثة أَن هناك نبضة منفصلة مِنَ الضغط تحدثهَا عضلات الصدر عِندَ كل مقطع [55]. وَقَد قَامَ مَا رشال رئيس مدرسة تعليم الصم فِي بَاريس بتجَارب عدة لحركة الكلام ، خلص مِنهَا إِلى أَن النَّظَام المقطي هُوَ الأَساس[56] .
فَكُل شخص إذا أَراد أَن يتعلم كيف يَنْطق لغة أَجنبية، عليه أَولًا أَن يكتسب القدرة عَلَى أَداء العَادات النُّطقية الجديدة ، وَلا بُدَّ أَن يتعلم كل النَّظَام النُّطقِي بِمَا فِي ذَلِكَ النَّظَام المَقْطَعِي[57].
فَتعليم الأَطفال عَلَى سبيل المثال يقوم عَلَى أَساس تقسيم السلسلة الكلامية إِلى مقاطعهَا؛ فمن منا لَمْ يسمع الأَطفال يردّدون فِي المدرسة با – بو – بي – دا- دو- دي، وَهَذَا إنَّ دل عَلَى شيء؛ فَإنَّمَا يدل عَلَى أَهمية النَّظَام المَقْطَعِي فِي علمية تَسْهِيل نُطق الكَلِمَة عَلَى شكل دفعات [58].
لذا فَإنَّ النَّظَام المَقْطَعِي فِي اعتقاد ووجهة نَظر الصوتيون المُعَاصرون هُوَ المنهج لحل المشكلات التِي تقع فِي بنية الكَلِمَة، وَكيفية التحول مِنْ مَقْطَع طويل إِلى مقطع قصير أَو بالعكس ،أَو التخلص مِنْ بعض الظواهر الصوتية التِي تكتنف الكلمة[59]. مِنْ هَذَا يتبين أَن النَّظَام المَقْطَعِي لَهُ أَثر كبير فِي جَانب التخفيف وَالابتعاد عَنْ الثقل، فَالمنطوق اللغوي يتكون عمليًا مِنْ مَقَاطع، وَليس مِنْ سلسة خطية مِنَ الصوامت وَالصوائت. وَالصوامت كَمَا هُوَ معلوم عِندَ أَهل اللغة الحروف الصحيحة، والصوائت حروف العلة. وَقَدْ أَشار الدكتور محمد جواد فِي ختام حديثة عَنْ النَّظَام المَقْطَعِي ببيان الأَهمية المرجوة أَو الفَائدة المترتبة فِي دراسته فَي المجال الصوتي عَلَى وجه خَاص ، وَفِي المجَال العروضي وَالتربوي بوجه عَام[60].فَالنَّظَام المَقْطَعِي يُعتد بِهِ كثيرًا فِي علم العروض؛ لأَنَّ المَقَاطع مؤلفة مِنْ صوامت وَصوائت ، وَعلم العروض قَائم عَلَى ذلك[61]. حَيثُ أَن الأَوزان الشعرية وَإيقَاعَات الوزن تبنى وَتحلل فِي معظم الأَحيان عَلَى أَساس المَقَاطع الصوتية [62]. وَبِهَذَا الصدد أَشار الدكتور رمضان عبد التواب إِلى أَهمية دِرَاسَة النَّظَام المَقْطَعِي فِي مسأَلة معرفة الصيغ وَالأَوزان الشعرية بقوله "وَدراسة نظام المَقَاطع فِي أَية لغة مِنَ اللغات، مِمَّا يعين عَلَى معرفة الصيغ الجائزة فِيهَا، كَمَا يعين عَلَى معرفة موسيقى الشعر وَموازينه"(63). وَبَيّنَ أَحمد مختار عَنْ مدى أَهمية المقطع فِي الكلام العربي بقوله "إنَّ المقطع أَكبر وَحده نحتَاج إِليهَا فِي شرح كيفية تجمع الفونيمات فِي اللغة... وَأَساسي لاكتساب طريقة النطق المطابقة لنطق أَصحاب اللغة"[64] وَعليه فَإنَّ النَّظَام المَقْطَعِي يعتبر الحجر الأَساس فِي مجالي الأَصوات والعروض، وَفِي المجال التعليمي. كَمَا أَنَّ هناك علاقة مترابطة بَيْن المقطع وَالنبر؛ لأَنَّ ظَاهرة النبر ترتبط ارتباطًا وَظيفيًا ببنية المقطع الصوتي وَتلازمه[65].
وَيُعد المقطع الميدان الذِي يلعب فِيه النبر دوره ؛ فَالنبر يتحقق عَنْ طريق المَقَاطع ، وَيظهر عَنْ طريق الأَداء الصوتي للكلمات فِي الخطاب المقروء أَو المنطوق[66]. وَفِي الختام نرى أَن النَّظَام المَقْطَعِي لَهُ أَثر كبير فِي عملية تخفيف نطق الكلمة، فَالمقطع كَمَا أَشرنا سابقًا هُوَ " عبارة عَنْ إصدار سلسلة متتابعة مِنَ الأَصوات يتطلب النُطق بِهَا القيام بطائفة مِنْ عمليَات الانفتاح وَالانغلاق فِي جهاز التصويت، وَأَن الفترة الفَاصلة بَيْنَ عمليتين مِنْ عمليات غلق جهاز التصويت سواء أَكان الغلق كَاملاً أَو جزئيًا هِيَ التِي تمثل المقطع" (67).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 61-75

الخـــاتمة:

فِي خَاتـــــمة هَذِهِ الرحـــــلة اللغوية، ألخص أَهم النتائج التِي توصلت إِليها بِمَا يَأتِي:

1. إنّ النَّظَام المَقْطَعِي لَهُ أَثر كبير فِي جَانب التخفيف وَالابتعَاد عَنْ الثقل، فَالمنطوق اللغوي يتكون عمليًا مِنْ مَقَاطع، وَليس مِنْ سلسة خطية مِنَ الصوامت وَالحركَات.
2. يُعدُّ المقطع الحجر الأَساس للوحدات الصوتية الأُخرى كَالفونيم وَالنبر وَالتنغيم وَالوقف وَالعروض.
3. إنّ للمقطع أَثرًا كبيرًا فِي تمييز مَا ليس بعربي فَمَا خَالف النسج المتعَارف عليه فَهُوَ أَعجمي كقولك (مهراجا).
4. يُعدُّ المقطع وَحدة صوتية أَساسية فِي السلسلة الكلامية ، ولَا يحتاج إِلى مَا يثبت أَهمية المقطع فَمراقبة الحس عند البشر خير دليل عَلَى أَهميته، وَنضرب مثالًا عَلَى ذَلِكَ اكتساب اللغة عِندَ الطفل يتلقاهَا كَمَقَاطِع.
5. لا يوجد نوع سَادس فِي النَّظَام المَقْطَعِي فِي اللغة العَرَبيّة (ص ح ح ص ص)، وإنّما يلفظ الحرف المشدد في حال الوقف كحرف ساكن مَعَ زيادة فِي النبر عَلَى الحرف المشدد.
6. إن التقطيع لَهُ أَثر كبير فِي خفة الأَلفاظ، فَقَدْ وردت أَلفاظ طويلة فِي القرآن الكَرِيم.
7. إنَّ المتكلم ليس بمقدوره أَن ينطق أَصوات الكلمة دفعة واحدة بَلْ عَلَى شكل دفعات.
8. لا توجد كَلمة عربيّة تبدأ بمقطعين مِنْ حرفين صَامتين متجَاورين، كَمَا أَن العربيّة لا تبدأ بمقطع صَائت بخلاف اللغات الأَجنبية كالإنكليزية.

هوامش البحث

(1) معجم مقاييس اللغة: أَحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أَبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م/101/5.
(2) لسان العرب: محمد بن مكرم ، أَبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأَنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، دار صادر – بيروت، ط3 - 1414 هـ/278/8.
(3) سورة الأَنعام الآية 45.
(4) ينظر: لسان العرب ، ابن منظور، مصدر سابق/4/268؛ ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية/261/11.؛ ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ]، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421 هـ - 2000 م/311/9.
(5) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تحقيق: أ. د محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب - القاهرة / مصر، ط1، 1424هـ - 2004 م/178.
(6) تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2001م/131/1
(7) التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه : د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي القاهرة، ط3 ،1417هـ1997م/94.
(8) علم اللغة واللسانيات: د. رشيد عبد الرحمن العبيدي ، جامعة صدام للعلوم الاسلامية،1421هـ2001م/74
(9) ينظر: المصدر نفسه/74.
(10) موسيقى الشعر: إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط2، 145/1952.
(11) ينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية: د. عبد العزيز الصايغ ، دار الفكر دمشق،1998م/ 274
(12) ينظر الصوتيات العامة أصوات اللغة العربية: دراسة لسانية معاصرة: د. بسام بركة، مكتبة لبنان ناشرون، ط1،2017م/100.
(13) ينظر: دراسة الصوت اللغوي: د.أحمد مختار عمر، عالم الكتب – القاهرة،1418هـ1997م /285/284.
(14) مناهج البحث في اللغة: تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية، 1990م/138.
(15) الوجيز في فقه اللغة : محمد الأنطاكي، المطبعة الحديثة بحلب سوريا، 1389ه - 254/1969.

(16) ينظر: اللسانيات العامة دراسات في اضطراب التخاطب وفق التصور الصوتي اللساني: د. عبد الرحمن زاوي، مركز الكتاب الاكاديمي،2010م/22.
(17) ينظر: دراسة الصوت اللغوي: د. أحمد مختار عمر، مرجع سابق/302.؛ ينظر: مناهج البحث في اللغة: تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية/138.
(18) ينظر: التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه : د. رمضان عبد التواب، مرجع سابق/95.؛ ينظر: المختصر في أصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية: د. محمد حسن حسن جبل ، ط5،/1429هـ/2008م / 168؛ ينظر المصطلح الصوتي، عبد العزيز، مرجع سابق/278.؛ ينظر: الأصوات اللغوية: ابراهيم أنيس، مرجع سابق/153؛ ينظر: في لسانيات اللغة العربية، عبد الله محمد عبد الله ، دار الخليج للصحافة والنشر الأردن،2017م/24.
(19) ينظر: أبحاث في أصوات العربية : د. حسام سعيد النعيمي، دار الشؤون الثقافية – بغداد، ط1،1998م/9.
(20) ينظر: التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه : د. رمضان عبد التواب، مصدر سابق/95؛ ينظر: المنهج العلمي في دراسة قواعد التلاوة: دراسة حديثة في قواعد أصول تلاوة الذكر الحكيم: د. عبد المنعم الناصر، دار الكتب العلمية بيروت،2009م/51.؛ ينظر: المختصر في أصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية: د. محمد حسن /مرجع سابق/168؛ ينظر: أبحاث في أصوات العربية : د. حسام سعيد النعيمي، مرجع سابق/9.
(21) ينظر: أبحاث في أصوات العربية : د. حسام سعيد النعيمي، مرجع سابق/9.؛ ينظر: في لسانيات اللغة العربية، عبد الله محمد، مرجع سابق/24.؛ ينظر المصطلح الصوتي، عبد العزيز، مرجع سابق/278؛ ينظر: البحث اللساني الحديث في العراق: د. حيدر محمد جبر ، كلية الآداب، جامعة بغداد، ط1،1433هـ/2012م/123.
(22) ينظر: دراسة الصوت اللغوي: د. أحمد مختار عمر، مرجع سابق /301.؛ ينظر: التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه : د. رمضان عبد التواب، مرجع سابق/95.؛ ينظر: الأصوات اللغوية: ابراهيم أنيس، مرجع سابق/153.
(23) ينظر: دروس في الصوتيات: د. مسعود بودوخة، دار الكتب العلمية – بيروت ،2018م/335.
(24) ينظر: مناهج البحث في اللغة: تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية/141.؛ ينظر: التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه : د. رمضان عبد التواب، مصدر سابق/95؛ ينظر المصطلح الصوتي، عبد العزيز، مرجع سابق/279.؛ ينظر: المختصر في أصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية: د. محمد حسن، مرجع سابق/169؛ ينظر: الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس، مرجع سابق/153.
(25) ينظر: البحث اللساني الحديث في العراق: د. حيدر محمد جبر ، مرجع سابق/ 124؛ ينظر: المنهج العلمي في دراسة قواعد التلاوة: دراسة حديثة في قواعد أصول تلاوة الذكر الحكيم: د. عبد المنعم الناصر، مرجع سابق/52.؛ ينظر المصطلح الصوتي، عبد العزيز، مرجع سابق/279.؛ ينظر: المختصر في أصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية: د. محمد حسن حسن جبل، مرجع سابق/169.
(26) ينظر: مناهج البحث في اللغة: تمام حسان، مرجع سابق/141
(27) ينظر: الأصوات اللغوية: ابراهيم أنيس، مرجع سابق/153؛ ينظر: التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه : د. رمضان عبد التواب، مرجع سابق/95
(28) ينظر: علم الأصوات العام: د. بسام بركة ، مركز الانماء القومي بيروت، 1988م/145، 146.
(29) ينظر: المرجع نفسه/146.
(30) ينظر: الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس، مرجع سابق/156.
(31) ينظر: في لسانيات اللغة العربية، عبد الله محمد عبد الله ، مرجع سابق/25؛ ينظر: الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس، مرجع سابق/158.
(32) ينظر: اللهجات الفلسطينية دراسة صوتية : د. عبد الرؤوف خريوش ، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن ، ط1، 2003م/72.
(33) ينظر: علم الأصوات العربية :علم الفونولوجيا دراسة تبحث في مستوى التشكيل الصوتي القديم الجديد: د. عبد القادر شاكر، دار الكتب العلمية بيروت /2012م/56.
(34) ينظر: أصوات اللغة العربية علله وقوانينه: عبد الغفار حامد هلال ، مكتبة وهبه للطباعة والنشر،1996م /285.

(35) ينظر: شرح صوتيات سيبويه : دراسة حديثة في النظام الصوتي للعربية من خلال نصوص كتاب سيبويه: د. عبد المنعم الناصر، دار الكتب العلمية بيروت،2012م/300.
(36) ينظر: برامج التدخل المبكر لمنع الفشل القرائي : القراءة الوقائية : محمود جلال الدين سليمان ، عالم الكتب ،2013م /36.
(37) ينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية :د. عبد العزيز الصيغ ، مرجع سابق/276.
(38) ينظر التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه : د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي القاهرة،1417هـ-1997م/96.
(39) سورة البقرة : الآية 137.
(40) يوجد هناك خطأ مطبعي فِي كتاب الدكتور أَحمد مختار فِي تقطيع كلمة (يكفي) وَالصحيح (يَكْ/ فِي) وبذلك تصبح ستة مقاطع وَليس خمسة مَقَاطع/ ينظر: دراسة الصوت اللغوي، مرجع سابق/306.
(41) ينظر: دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار ، مرجع سابق/306.
(42) ينظر: إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط8، 2005م/ 158.
(43) سورة هود: الآية 28.
(44) ينظر: دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار ، مرجع سابق/306.
(45) سورة الأعراف: الآية 129.
(46) ينظر: المختصر فِي أَصوات الُّلغة العربيّة دراسة نظرية وتطبيقية: د. محمد حسن حسن جبل ، مرجع سابق/167.
(47) أَبحاث فِي أَصوات العربيّة : د. حسام سعيد النعيمي، مرجع سابق/12.
(48) ينظر: مدخل الى علم اللغة: محمود فهمي حجازي، دار قباء للطباعة والنشر – القاهرة/80.
(49) ينظر: الصرف العربي التحليلي: نظرات معاصرة: أ.د. يحيى عبابنة ، دار الكتب الثقافي ،2019م/17.
(50) المنهج الصوتي للبنية العربية شاهين، مرجع سابق، ص42.
(51) ينظر: علم الأصوات العربية، محمد جواد النوري ، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2007م / 253.
(52) ينظر: المدخل الى علم العروض: د. محسن علي عريبي ، جامعة بغداد، د، ن، د، ط، د، ت /14،15.
(53) ينظر: المنهج العلمي في دراسة قواعد التلاوة: دراسة حديثة في قواعد أصول تلاوة الذكر الحكيم: د. عبد المنعم الناصر، مرجع سابق/50.
(54) ينظر الصوتيات العامة أصوات اللغة العربية: د. بسام بركة، مرجع سابق/99.
(55) ينظر التنوعات اللغوية: عبد القادر عبد الجليل ، دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان ، ط1،1996م/73.
(56) ينظر: دراسة الصوت اللغوي: د.أحمد مختار عمر، مرجع سابق /238.
(57) ينظر الأصوات العربية وتدريسها : سعد عبد الله الغريبي، مكتبة الطالب الجامعي – الرياض، ط1،1980 م/55.
(58) ينظر: الصوتيات العامة: بسام بركة، مرجع سابق/100.
(59) ينظر: مباحث في علم اللغة واللسانيات : د. رشيد عبد الرحمن العبيدي جامعة صدام للعلوم الإسلامية،1421هـ-2001م /70.
(60) ينظر: من لسانيات اللغة العربية علم الأصوات : محمد جواد النوري، دار الكتب العلمية – بيروت، 2019م 28، 29.
(61) ينظر: المختصر في أَصوات اللغة، محمد حسن، مرجع سابق/166.
(62) ينظر: الصوتيات العامة: بسام بركة، مصدر سابق/100.
(63) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: رمضان عبد التواب: مكتبة الخانجي بالقاهرة،ط3، 1417هـ - 1997م/102.
(64) دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار، مرجع سابق/283.
(65) ينظر: شرح صوتيات سيبويه، مصدر سابق، د. عبد المنعم الناصر/300.

(66) ينظر: لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال ، محمود عكاشة ، دار النشر للجامعات،1426هـ/2005م/203.
(67) ينظر: دروس في علم الأصوات العربية جان كانتنيو، 1966م ترجمة صالح القرمادي، تونس لفنون الرسم، تونس/ 191.

المصادر والمراجع

1. أبحاث فِي أصوات العربية : د. حسام سعيد النعيمي، دار الشؤون الثقافية – بغداد، ط1998،1م.
2. الأصوات العربية وتدريسها : سعد عبد الله الغريبي، مكتبة الطالب الجامعي – الرياض، ط1، 1980 م
3. أصوات اللغة العربية عللـه وقوانينه: عبد الغفار حامد هلال ، مكتبة وهبه للطباعة والنشر،1996م.
4. إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط8، 2005م.
5. البحث اللساني الحديث فِي العراق: د. حيدر محمد جبر ، كلية الآداب، جامعة بغداد، ط1433،1هـ/2012م.
6. برامج التدخل المبكر لمنع الفشل القرائي : القراءة الوقائية : محمود جلال الدين سليمان ، عالم الكتب ،2013م.
7. تاج العروس من جواهر القاموس : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
8. التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه : د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي القاهرة، ط3 ،1417هـ-1997م.
9. التنوعات اللغوية: عبد القادر عبد الجليل ، دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان ، ط1996،1م.
10. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2001م.
11. دراسة الصوت اللغوي: د.أحمد مختار عمر، عالم الكتب – القاهرة،1418هـ-1997م.
12. دروس في الصوتيات: د. مسعود بودوخة، دار الكتب العلمية – بيروت ،2018م.
13. دروس في علم الأصوات العربية جان كانتنيو، 1966م ترجمة صالح القرمادي، تونس لفنون الرسم، تونس.
14. شرح صوتيات سيبويه : دراسة حديثة في النظام الصوتي للعربية من خلال نصوص كتاب سيبويه: د. عبد المنعم الناصر، دار الكتب العلمية بيروت،2012م.
15. الصوتيات العامة أصوات اللغة العربية: دراسة لسانية معاصرة: د. بسام بركة، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2017م.
16. علم الأصوات العام: د. بسام بركة ، مركز الانماء القومي بيروت، 1988م.

17. علم الأصوات العربية :علم الفونولوجيا دراسة تبحث فِي مستوى التشكيل الصوتي القديم الجديد: د. عبد القادر شاكر، دار الكتب العلمية بيروت /2012م.
18. علم الأصوات العربية، محمد جواد النوري ، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2007م.
19. علم اللغة واللسانيات: د. رشيد عبد الرحمن العبيدي ، جامعة صدام للعلوم الاسلامية،1421هـ-2001م.
20. في لسانيات اللغة العربية، عبد الله محمد عبد الله ، دار الخليج للصحافة والنشر الأردن،2017م.
21. لسان العرب: محمد بن مكرم ، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنَصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، دار صادر – بيروت، ط3 - 1414 هـ.
22. اللسانيات العامة دراسات في اضطراب التخاطب وفق التصور الصوتي اللساني: د. عبد الرحمن زاوي، مركز الكتاب الاكاديمي،2010م.
23. لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال ، محمود عكاشة ، دار النشر للجامعات،1426هـ/2005م.
24. اللهجات الفلسطينية دراسة صوتية : د. عبد الرؤوف خريوش ، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن ، ط1، 2003م.
25. مباحث في علم اللغة واللسانيات : د. رشيد عبد الرحمن العبيدي جامعة صدام للعلوم الإسلامية،1421هـ-2001م.
26. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ]، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421 هـ - 2000 م.
27. المختصر فِي أَصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية: د. محمد حسن حسن جبل ، ط5،/1429هـ/2008م.
28. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: رمضان عبد التواب: مكتبة الخانجي بالقاهرة،ط3، 1417هـ - 1997م
29. مدخل الى علم اللغة: محمود فهمي حجازي، دار قباء للطباعة والنشر – القاهرة.
30. المصطلح الصوتي في الدراسات العربية: د. عبد العزيز الصايغ ، دار الفكر دمشق،1998م.
31. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تحقيق: أ. د محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب - القاهرة / مصر، ط1، 1424هـ - 2004 م.
32. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
33. من لسانيات اللغة العربية علم الأصوات : محمد جواد النوري، دار الكتب العلمية – بيروت، 2019م .
34. مناهج البحث في اللغة: تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية، 1990م.

35. المنهج العلمي في دراسة قواعد التلاوة: دراسة حديثة في قواعد أُصول تلاوة الذكر الحكيم: د. عبد المنعم الناصر، دار الكتب العلمية بيروت،2009م.
36. موسيقى الشعر: إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط2، 1952.
37. الوجيز في فقه اللغة : محمد الأنطاكي، المطبعة الحديثة بحلب سوريا، 1389ه – 1969م.

Sources and references

1. Research on Arabic sounds: Dr. Hossam Saeed Al-Nuaimi, House of Cultural Affairs - Baghdad, 1st edition, 1998 AD.
2. Arabic sounds and their teaching: Saad Abdullah Al-Gharibi, University Library - Riyadh, 1st edition, 1980 AD.
3. Sounds of the Arabic Language, God and His Laws: Abdel Ghaffar Hamid Hilal, Wahba Library for Printing and Publishing, 1996 AD.
4. The Miracle of the Qur'an and the Prophet's Eloquence, Mustafa Sadiq Al-Rafi'i, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 8th edition, 2005 AD.
5. Hadith research in Iraq: Dr. Haider Muhammad Jabr, College of Arts, University of Baghdad, 1st edition, 1433 AH/2012 AD
6. Early intervention programs to prevent reading failure: Preventive reading: Mahmoud Jalal al-Din Suleiman, World of Books, 2013 AD.
7. The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary: Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq al-Husseini, Abu al-Fayd, nicknamed Murtada, al-Zubaidi (deceased: 1205 AH), verified by: a group of investigators, Dar al-Hidaya.
8. Linguistic development: its manifestations, causes, and laws: Dr. Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, 1417 AH - 1997 AD.
9. Linguistic Diversities: Abdul Qadir Abdul Jalil, Dar Safaa for Publishing and Distribution - Amman, 1st edition, 1996 AD.
10. Refinement of the Language: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (deceased: 370 AH), edited by: Muhammad Awad Merheb, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, 1st edition, 2001 AD.
11. Study of linguistic sound: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, World of Books - Cairo, 1418 AH - 1997 AD.
12. Lessons in phonetics: Dr. Masoud Boudoukha, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 2018 AD.
13. Lessons in Arabic Phonology, Jean Cantino, 1966 AD, translated by Saleh Al-Qarmadi, Tunis for Graphic Arts, Tunisia.

14. Explanation of Sibawayh's phonetics: A modern study on the phonetic system of Arabic through the texts of Sibawayh's book: Dr. Abdel Moneim Al-Nasser, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2012 AD.
15. General phonetics, sounds of the Arabic language: a contemporary linguistic study: Dr. Bassam Baraka, Lebanon Library Publishers, 1st edition, 2017 AD.
16. General Phonetics: Dr. Bassam Baraka, National Development Center, Beirut, 1988 AD.
17. Arabic phonology: phonology, a study examining the level of old and new phonetic formation: Dr. Abdul Qader Shaker, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut / 2012 AD.
18. Arabic Phonology, Muhammad Jawad Al-Nouri, Al-Quds Open University, Palestine, 2007 AD.
19. Linguistics and Linguistics: Dr. Rashid Abdul Rahman Al-Obaidi, Saddam University for Islamic Sciences, 1421 AH - 2001 AD.
20. In the linguistics of the Arabic language, Abdullah Muhammad Abdullah, Dar Al-Khaleej for Press and Publishing, Jordan, 2017 AD.
21. Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (deceased: 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd edition - 1414 AH.
22. General Linguistics Studies on speech disorder according to the phonological-linguistic concept: Dr. Abdul Rahman Zawi, Academic Book Center, 2010 AD
23. The language of political discourse, an applied linguistic study in light of communication theory, Mahmoud Okasha, Universities Publishing House, 1426 AH/2005 AD.
24. Palestinian dialects, phonetic study: Dr. Abdul Raouf Kharyoush, Dar Osama for Publishing and Distribution, Jordan, 1st edition, 2003
25. Investigations in Linguistics and Linguistics: Dr. Rashid Abdul Rahman Al-Obaidi, Saddam University for Islamic Sciences, 1421 AH - 2001 AD.
26. The Arbitrator and the Greatest Ocean: Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyida Al-Mursi [d. 458 AH], edited by: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1421 AH - 2000 AD.
27. The summary of the sounds of the Arabic language: a theoretical and applied study: Dr. Muhammad Hassan Hassan Jabal, 5th edition, / 1429 AH / 2008 AD.

28. Introduction to Linguistics and Linguistic Research Methods: Ramadan Abdel Tawab: Al-Khanji Library in Cairo, 3rd edition, 1417 AH - 1997 AD.
29. Introduction to Linguistics: Mahmoud Fahmy Hegazy, Qubaa Printing and Publishing House - Cairo.
30. Phonetic terminology in Arabic studies: Dr. Abdul Aziz Al-Sayegh, Dar Al-Fikr, Damascus, 1998 AD.
31. Dictionary of Maqalid al-Ulum in Borders and Drawings: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH), edited by: A. Dr. Muhammad Ibrahim Obada, Library of Arts - Cairo / Egypt, 1st edition, 1424 AH - 2004 AD.
32. Dictionary of Language Standards: Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (deceased: 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
33. From the linguistics of the Arabic language, phonology: Muhammad Jawad Al-Nouri, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 2019 AD.
34. Research Methods in Language: Tammam Hassan, Anglo-Egyptian Library, 1990 AD.
35. The scientific method in studying the rules of recitation: A recent study in the rules and principles of recitation of the Holy Quran: Dr. Abdel Moneim Al-Nasser, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2009.
36. Poetry Music: Ibrahim Anis, Anglo Publication Library, 2nd edition, 1952.
37. Al-Wajeez fi Fiqh al-Lughah: Muhammad al-Antaki, printing press in Aleppo, modern Syria, 1389 AH - 1969 AD.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 61-75

The Effect of The Syllabic System In Facilitating The Pronunciation of The Word An Analytical Study

Dr. Ali Hatem Halil

Abstract:
The research addressed the importance of the syllabic system in facilitating the pronunciation of the word, especially if the word has many letters, by forming a series of linguistic sounds according to its division. Accordingly, it has a great impact in terms of alleviation and avoiding heaviness. The research was divided into an introduction and two sections, followed by a conclusion and a list of research sources, as follows

1- The first topic: The concept of the syllable in Arabic.

2-The effect of the syllabic system in facilitating the performance of word pronunciation.

Keywords: Order- Sectional- Facilitate- pronunciation- The word